

- ١٦٣ -

فهذا الفعلُ غيرُ المتصرفِ مقصورٌ استعمالُهُ على إسنادِهِ للهِ سبحانه وتعالى. وربما كان هذا هو سببُ عدمِ تصرُّفه؛ للإشعارِ بِسأنِّ التمجيدِ والعظمةِ والرفعةِ لله سبحانه دونَ غيره ، ولإشعارِ أَيْضاً بِأنَّ هذا الفعلَ - وإن كان قد توقَّفَ عندَ صيغةِ الماضي - يدلُّ على الحالِ والاستقبالِ أيضاً ، مَثَلُهُ لِي ذلكَ مَثَلُ الفعلِ (كان) في مواضعٍ كثيرةٍ من القرآنِ الكريمِ كقولهِ تعالى : " وكان اللهُ غفوراً رحيماً " ،<sup>(١)</sup>  
و " كان اللهُ عليماً حكيماً " <sup>(٢)</sup> و " كان اللهُ سميعاً بصيراً " .<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) النساء : ١٥
  - (٢) النساء : ١١١
  - (٣) النساء : ١٣٤